المحاضرة 1: المؤسسة التربوية

تعريف المؤسسة التربوية:

المؤسسة التربوية هي عبارة عن مؤسسات متخصصة بالتنشئة الاجتماعية، تُساعد على التنشئة الصحيحة والسليمة للأفراد وخصوصاً الاطفال منذ الصغر، حيثُ تنمي الفرد من النواحي العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والنفسية، وتهيئه للعيش والاختلاط مع الناس في المجتمع، وتعني من منطلقٍ آخر التربية والتي تبدأ منذ بداية الحياة من الأسرة وتمر بمراحل لاحقة، مثل: الحضانة والمدرسة والجامعة وتنتهي بنهاية الحياة، وتتميز كل مرحلة أو مؤسسة من هذه المؤسسات بدورها الفعال في عملية التنشئة، وتتميز بأنّ كل مرحلة منها تُكمّل الأخرى.

-التحليل البنيوي الوظيفي للمؤسسات التربوية:

هذا التحليل يهتدي بالنظرية البنيوية الوظيفية إلى وضع أسسها و طوّرها عدد من علماء الاجتماع التقليدين و المحدثين امثال هربرت سبنسر و اميل دوركايم و جورج زيمل و ليفي ستراوس و بتريم سوروكن و تالكوت بارسونز، والتحليل البنيوي الوظيفي يعني تشريح المؤسسة الاجتماعية أو البناء الاجتماعي إلى عناصره الأولية فكما سيتكون البناء الاجتماعي من مؤسسات لكل مؤسسة وظائفها المحددة فان المؤسسة التربوية كغيرها من المؤسسات الأخرى يمكن تحليلها إلى عناصرها الأولية، و عناصرها تتكون من الأدوار القيادية و الوسطية و القاعدية علما بان لكل دور من هذه الأدوار وظائفه و مهمته التي تحددها المؤسسة ، فالتحليل البنيوي الوظيفي للمؤسسات التربوية تنطوي على فكرة كون المؤسسة التربوية تتألف من أجزاء لكل جزء وظائفه و مهامه التي يحددها قانون المؤسسة.

-الغرض من تحليل المؤسسات التربوية تحليلا بنيويا وظيفيا يكمن في أربعة نقاط:

ا-**التعرف على طبيعة الأحكام و الضوابط و القوانين** التي تحكم الأفراد العاملين في المؤسسات التربوية فقد تكون الأحكام و الضوابط و القوانين متماشية مع أهداف هذه المؤسسات كما قد تكون مختلفة أو متجاوبة مع تلك التي تكون موجودة في المؤسسات الأخرى كالمؤسسات الاقتصادية و السياسية و الدينية.

ب-**تحليل المؤسسات التربوية إلى عناصرها الأولية** يمكن الباحث الاجتماعي من معرفة عناصر القوة و عناصر الضعف التي تعتريها.

ج-**إن تحليل المؤسسة التربوية تحليلا بنيويا** يمكننا من الاطلاع على الأسباب التي تكمن وراء سكون المؤسسة وجمودها و الأسباب التي تكمن خلف تغير المؤسسة و ديناميكيتها.

د-**معرفة الأشكال المختلفة للتفاعلات الاجتماعية** التي توجد في المؤسسة التربوية و التي تكوّن طبيعة حياتها الاجتماعية. إن أنماط التفاعلات الاجتماعية في المؤسسة التربوية تكون على أشكال مختلفة و متضادة فهناك العلاقات بين الأدوار الرئاسية و المرؤوسية و هناك العلاقات المركزية و اللامركزية و هناك العلاقات الصراعية و التوافقية و هناك العلاقات الموضوعية و الذاتية و هناك العلاقات التعاونية و التنافسية و مثل هذه الأشكال المتنوعة من العلاقات الإنسانية تمنح المؤسسة التربوية طبعها الاجتماعي المتميز الذي يقود إلى نجاحها أو فشلها.

المحاضرة2: الأسرة ودورها التربوي

تعريف الأسرة :

تعتبر الأسرة من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ إليها الإنسان، لضرورتها الطبيعية لاستمرار الجنس البشري وكذلك فهي تقوم من الوجهة النظرية بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية الضرورية كلها لأعضائها، فالكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على إنشاء الأسرة كمكون اجتماعي، وكأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة وله وجود في كل المجتمعات البشرية ،وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات و باختلاف المراحل التاريخية،

كما يستخدم مفهوم الأسرة كذلك للدلالة على الخصائص البنيوية والوظيفية والنشاطات الاجتماعية التي تتم في رحاب وحدة ترابية وسكنية واقتصادية ومعايشة تشمل الزوج والزوجة و الأولاد غير المتزوجين عكس العائلة الذي يشر إلى وحدة في القرابة تشمل الأصول والفروع التي تربط بنسب الأب سواء في شكلها (الأسرة الممتدة و الأسرة النووية)، وتحتل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية ،فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ التراث الاجتماعي وينقل عبر الأجيال ،كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد من أفراد المجتمع.

أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية :

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع ، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان فبصلاح الأساس يصلح البناء ، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع .

فالأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون تعتبر ركيزة من ركائز أي مجتمع يصبو الى أن يكون مجتمعاً قوياً متماسكاً متعاوناً ، يساير ركب الرقي والتطور.

وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه، والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر فالأسرة ترعى شئون الأفراد منذ الصغر، والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع.

وتتجلى أهمية الاسرة ككيان مجتمعي للأسباب التالية:

- إن أول ما ينتقل إلى الطفل عن طريق التقليد في الصوت والحركة، لغة آبائه (أبيه وأمه) وأفراد أسرته وأعمالهم وسلوكهم ومناهجهم في الحياة فبمقدار سمو المنزل في هذه الأمور تسمو آثار التقليد التربوية في الطفل.
- بفضل الجو الأسري والمحيط العائلي تنتقل إلى الناشئة تقاليد أمتهم ونظمها وعرفها الخلقي وعقائدها وآدابها وفضائلها وتاريخها وكثير مما أحرزته من تراث في مختلف الشئون فإذا وفقت الأسرة في أداء هذه الرسالة الجليلة حققت البيئة الاجتماعية آثارها البليغة في المجال التربوي .
- الأسرة هي العنصر الأهم والوحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة، والواقع أنه لا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تقوم بدور الأسرة في هذه المرحلة ، ولا يتاح لهذه المؤسسات مهما حرصت على تجويد أعمالها أن تحقق ما تحققه الأسرة في هذه الأمور.
- يقع على الأسرة قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية والدينية في جميع مراحل الطفولة بل وفي المراحل التالية لها كذلك.
- بفضل الحياة المستقرة في جو الأسرة ومحيط العائلة يتكون لدى الفرد ما يسمى بالروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة فالأسرة هي التي تجعل من الطفل شخصا اجتماعياً مدنياً وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة للانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- للاسرة دور هام في التنمية وفقا لما تقوم به من توفير المناخ الطبيعي لتنشئة الإنسان التنشئة الإيجابية وهي أحد أهم الروافد التي ترفد المجتمع بأهم عنصر من عناصر التنمية ألا وهو العنصر البشري فالاسرة القوية المتماسكة تمد المجتمع بالعضو الفاعل والمجتهد في إنتاجه.

المحاضرة 3: دور الاسرة في تعزيز أمن واستقرار المجتمع

مما لاشك فيه أن مسؤولية أمن الوطن تقع على عاتق كل من يعيش على أرض الدولة من مواطنين ومقيمين؛ حيث أنهم هم الذين سوف ينعمون بالراحة والطمأنينة فيه،وبالطبع فان المسؤولية الأولى تقع على الأسرة؛باعتبارها البوتقة التي يخرج منها المواطن الصالح ؛لذا يجب على الأسرة أن تعي دورها تماماً تجاه أمن المجتمع،وأن تقوم بدورها من خلال تنشئة أولادها على حب الوطن وحفظ أمنه من خلال أدوارها المختلفة من (تربية ووقاية ورقابة وتعاون وتوعية) على النحو التالي:

1. الدور التربوي للأسرة:

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام،والشراب، والكساء، والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ، بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده .حيث يجب على الأسرة ومن خلال دورها التربوي أن تهتم بالجوانب التالية:

- غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على آداء دوره في الحياة وإشعاره بمسئوليته تجاه مجتمعه ووطنه وتجعله مواطنا صالحاً في المجتمع مثل: الصدق والمحبة والتعاون والإخلاص وإتقان العمل .

- تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع . فالأبناء في كثير من الأحيان يتخذون من آبائهم وأمهاتهم وبقية أفراد الأسرة القدوة والمثل الأعلى في السلوك لذا يجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء بالتزامهم معايير المجتمع والفضائل والآداب الحسنة. فالمجتمع الذي تحكم علاقات أفراده المثل والقيم حري أن يكون مجتمعا آمناً مطمئناً لأن افراده مدركون للكيفية الصحيحة للتعامل مع بعضهم البعض ولأدوارهم التي من خلالها يسهمون في رقي مجتمعهم وتطوره .

- غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الابناء فالوطن امتداد لحياة الآباء والأجداد وبدونه لا يكون الإنسان شيئاً فهو تلك البقعة من الأرض التي ولدنا بها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها ونعيش في دفء أمنها ورعايتها ، ويجب أن يعي الأب والأم أولاً معنى الوطنية والانتماء قبل أن ينقلوها إلى أبناءهم،

- التخطيط لحياة الأبناء ونشاطاتهم وممارساتهم وبالأخص أثناء الاجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع فهناك صلة وثيقة بين سوء استغلال وقت الفراغ لدى الأبناء والوقوع في الانحراف وسوء السلوك.

2– الدور التوعويّ للاسرة:على الوالدين أن يتواصلا مع الابناء بالحوار والنقاش وتوعيتهم بما لا يعيه الصغار من أخطار وتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة ، فوقوع الشباب في مشاكل وانحرافات هو نتيجة لأهمال الأسرة لدورها التوعويّ، فالتوعية هي الوسيلة المهمة في بناء شخصية الطفل كفرد وكشخصية اجتماعية، وبث فيهم روح الألفة والمحبة، وتعويدهم على النظام والتعاون.

.3- الدور الوقائي:

الدور الوقائي وهو مكمل للدور التربوي ولا يقل أهمية عنه، إذ يظن كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهى عند بلوغ الولد أو البنت سن معين، فيترك ظناً أن أولادهم كبروا في السن ولا يحتاجوا إلى توجيه ومتابعة، وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهى مهما كبر الابناء فهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والارشاد ،وبحاجة لخبرات وتجارب كبار السن ، ومن أبرز الجوانب التي يجب على الأسرة أن تقي ابنائها منها :

- إبعادهم عن المواد الاعلامية المضرة،وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة .

- إبعادهم عن رفاق السوء،وهذه النقطة في غاية الأهمية فلا يمكن أن تكتمل تربية الأسرة إذا كان لأولادهم رفاق سوء يهدمون ما بناه الوالدان فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

- ومن الأدوار الوقائية لحفظ أمن المجتمع تربية الأولاد على أهمية المحافظة على أوقاتهم، وصرفها فيما يعود عليهم بالنفع ،وكذلك شغل أوقاتهم وتوجيه طاقاتهم عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة،و ممارسة الرياضة البدنية .

- تجنيب الابناء مظاهر الغلو والتطرف والانحراف السلوكي فالأسرة هي المسئول الأول عن ظهور السلوك الإجرامي أو المنحرف كما أنها مسئولة عن تكوين السلوك السوي ويأتي ذلك عن طريق تأثر الأبناء بطبائع الآباء أو الحرمان الشديد لمدة طويلة ،أو عدم استقرار الأسرة وسيطرة المشكلات والخصومات بين الأفراد .

4- الدور التعاوني:

يكمن الدور التعاوني للأسرة في حفظ أمن المجتمع باعتبارها خط الدفاع الأول حيث يمكنها أن تتعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع في أكثر من اتجاه على النحو التالي:
- تهيئة جميع أفراد الأسرة ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وأن يسهموا في خدمة المجتمع حسب تخصصاتهم ولأن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ترتبط بكل مؤسسات وهيئات المجتمع كون أفرادها يعملون في هذه المؤسسات كان لزاماً عليها أن تقوم بهذا الدور كما يجب وأن تتعاون مع مؤسسات المجتمع (المدرسة- الشرطة..الخ) حيث أن علاقة الأسرة بالمدرسة علاقة ذات إرتباط قوي فكلاهما مؤسستان تهتمان بالجانب التربوي والتعليمي في حياة الفرد حيث تكمل المدرسة ما بدأته الأسرة فلابد من حرص المدرسة والبيت على التواصل المستمر بينهما سواءاً من خلال مجالس الآباء والأمهات أو الزيارات المتوالية للمدرسة من قبل الآباء والأمهات ومتابعة سير أبناءهم الدراسي من فترة لأخرى.
- للأسرة دور مهم ومميز في تهيئة الأبناء للمشاركة في كثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وتمثيل المجتمع على المستويات الداخلية والخارجية لرفع اسم الوطن عالياً في المحافل الداخلية والخارجية عن طريق التشجيع وتوفير كل ما يحتاجه الأبناء.
- توجيه الأبناء إلى مشاركة المجتمع في الأنشطة والحملات الوطنية التي تنظمها بعض مؤسسات المجتمع مثل (أسبوع الشجرة ، المرور ، النظافة ، الصحة ، السلامة ..الخ) وغيرها لما تتضمنه من فوائد تعود على الفرد والأسرة والمجتمع وتحفظ مكتسبات الوطن وثرواته.
- تعتبر الأسرة جزء من مؤسسات المجتمع التي لا يمكن أن يستتب الأمن في المجتمع دون تعاونها مع أجهزة الشرطة وتستطيع الأسرة أن تقوم بدور شرطي المجتمع الأول ، من خلال متابعتها لمدى التزام ابناءها وتطبيقهم للوائح والأنظمة في المجتمع وتعويدهم على طاعة القوانين واحترامها والامتثال لأوامرها.

المحاضرة 4 : استكمال عناصر المحاضرة السابقة

5 - الدور الرقابي :
تعتبر هذه الوظيفة إمتداداً لوظيفة التنشئة الاجتماعية والتي لا تتوقف ولا تتقيد بمرحلة عمرية معينة لضمان الانضباط والتقليل من التجاوزات قدر الإمكان والمتابعة هنا تعني ملاحظة سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم من خلال المتابعة داخل وخارج الاسرة على النحو التالي:
أ- المتابعة داخل المنزل:
يمكن للأسرة متابعة أبناءها داخل الأسرة من خلال ملاحظة علاقاتهم بعضهم ببعض داخل المنزل واذا ما كانت تتماشى مع الآداب والاخلاقيات والفضائل التي تربوا عليها حيث يجب أن يسود الحب والتعاون والصدق من خلال المواقف المختلفة داخل المنزل كما يجب على الأسرة ملاحظة مواضيع النقاش بين الأبناء وتوجيههم إلى المواضيع البناءه المفيدة وأن تشاركهم الحديث والنقاش فتستمع إليهم وتبدي رأيها بصراحة ووضوح .
ويقع الدور الأكبر في هذه المهمة على الأب وبالأخص عندما يكون متعلماً ولديه دراية بكثير من المواضيع والأمور التي تهم أبناءه وأسرته فيجب أن يكون الموجه الأول والقدوة المثلى للأبناء وألا يلقي بالعبئ على كاهل الام وألا يتعذر بالتزاماته خارج المنزل وضيق الوقت، فالحوارالعائلي يوطد العلاقة بين الآباء والأبناء ويجعل الآباء هم المرجع الأول والأخير لأبناءهم والمصدر المهم لمعلوماتهم حول القضايا التي تهمهم كما يتيح للوالدين التعرف على اتجاهات ابنائهم ويساعدهم على توجيههم كما يجب على الوالدين ملاحظة انواع القراءات والكتب ومصادر الإطلاع التي يقضي معها الأبناء جزء من وقتهم.
ب- المتابعة خارج المنزل :
من خلال معرفة من هم أصدقاء الأبناء ومع من يجتمعون خارج المنزل ومن أي النوعيات هم ومدى مناسبتهم للأبناء من حيث السن والمستوى الدراسي والفكري والاقتصادي والقرب المكاني والالتزام الأخلاقي والتعرف على أسرهم ، ودعوتهم إلى المنزل كما يجب معرفة الاماكن التي يرتادها الأبناء مع أصدقائهم سواءاً للنزهة أو الاجتماع أو المذاكرة، وملاحظة الزمن الذي يقضيه الأبناء خارج البيت في هذه الأماكن وكذلك النشاطات التي يمارسونها، ومحاسبتهم عند

ملاحظة التقصير أو الانحراف ومنعهم من اللقاء بالأصدقاء الذين يلاحظ عليهم ما قد يؤثر سلباً على سلوكياتهم أو توجهاتهم، كما يجب مناقشة الأبناء عند العودة إلى المنزل حول ما تم أداءه خارج المنزل، ويجب أن يوجه الأباء الأبناء إلى عدم التذمر من المساءلة لأن هذا من أجل مصلحتهم . وبهذا تستطيع الأسرة أن تكون على صلة بالعالم الخارجي لأبنائها أولاً بأول وتكون قادرة على التدخل عندما ترى ما يخالف النهج الذي تسير عليه فتوقف مثل هذه العلاقات وتبعد الأبناء عن الشبهات.

-التفاعل الأسري و الطفل:

يقصد بالتفاعل الأسري مجموعة العلاقات المتبادلة المتفاعلة بين أفراد الأسرة و التي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الأخر و يقصد بها تشكيل خبرات جديدة ، و تعديل في السلوك.

يرى **spitz** أن انعدام التفاعل الاجتماعي و العاطفي بين الأم و الطفل يعد مسئولا إلى حد كبير على تأخر نمو المهارات العقلية.

و يرى **مورفي murphy** أن علاقات الطفل أثناء السنة الثانية من عمره مع أعضاء أسرته ذات أهمية بالغة في تشكيل شخصيته بكل ما قد تمتاز به من سمات الاعتماد أو الاستقلال أو الإقدام أو الإحجام أو الخجل أو الخوف و العدوان ...إلخ.

و حسب **مصطفى فهمي** فالتفاعل العائلي يختلف عن التفاعل الاجتماعي لتميزه بخصائص تقوم على أساس الود و الإخاء و الصراحة مع الاستمرار والدوام ،وهذه خصائص لا تكون بوضوح في التفاعل الاجتماعي العام.

و قد جزم **سبيتز spitz** أن النمو الجسمي و العقلي مرهون بحسن العلاقة بين الطفل و أمه و يكون ظاهرا في انتظام الاستجابة الانفعالية.

و يسانده رأي **بولبي** : **(bowlby,1952)** أن أساس الصحة النفسية و العقلية و النمو النفسي السوي للطفل هو أن يمارس ألوانا من العلاقات الحارة و الحميمة مع أمه ، و يرى **بولبي** أن هذه العلاقات تأخذ أشكالا لا حصر لها في تأثرها بعلاقته مع أبيه و إخوته ، اما **إيركسون (irikson ,1980)** فيرى أساس ثقة الصغير بنفسه و الاتجاهات الاجتماعية من ثقته بالناس أو عدم الثقة بهم و الشعور بالعداوة نحوهم ،تتبع منذ نموه في سنين حياته الأولى ، و أن أهمية هذه الثقة مبنية على خبراته الأولى التي تتوقف على نوع علاقته بأمه في هذه المرحلة المبكرة في نموه(**محمد عبد الحميد زيدان)** أما **صبري جرجس** فيقول " أصبح من الحقائق المقررة أن علاقة الطفل بأمه في السنوات الأولى إذا توثقت و استقرت على أسس وطيدة من الحنان و الرعاية و الإدراك لحاجات و حسن التناول لهذه الحاجات مهدت له السبيل إلى الثقة بنفسه و التصرف إلى ذاتيته و تحقيق الشعور بالانتماء و الطمأنينة و هي الأسس التي يرى الطب النفسي ضرورة توافرها لكي ينعم المرء بصحة نفسية تهيئ له فيما بعد سبيل التنمية لما لديه من قدرات ، و التوفيق فيما سيضطلع به من مهام و حسن التكيف ، لما سيقيم من علاقات و التعرف إلى العادة و ممارستها كخبرة حية تشيع في حياته و تعينه على الاستمتاع بذوق و طعم النجاح و تعصمه من الانهيار إذا صادفه الفشل **(صبري جرجس)** فحسب صبري جرجس كلا الوالدين من أم و أب لهما الدور الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية و في تكوين شخصية أبنائهم فيقول في هذا الصدد" إن أبناءكم بحاجة إلى أن يلقوا التشجيع و يطمئنوا إلى الموافقة و القبول منكم إذا كنتم تودون لهم أن ينموا حياة فيها الشجاعة و التعاون و لا تبخلوا على أبنائكم بالحب و الحنان و لتذكروا على الدوام قول الشاعر **لوتجفيلو** في مقطوعة جميلة " لا تتحدثوا قط عن حنان مضيع فالحنان أبدا لا يضيع" .

المحاضرة 5 : الصراع الأسري و الطفل.

1-المشاكل الأسرية:

تعرف المشكلات الأسرية بأنها عجز في الأداء الاجتماعي أو أحد أشكال الأداء المرضي الذي تعتبر نتائجه ذات أثر سيئ على الفرد كعضو في الأسرة أو لأعضاء آخرين فيها أو الأسرة ككل، أما الخلافات الزوجية فتعرف أنها حالة من الصراع تنشأ بين الزوج والزوجة مما ينتج عنها انهيار الأسرة.

كما تعرف بأنها حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد كعضو في الأسرة أو مجموعة الأفراد لها، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي ومجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره.

وهي شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأسرة، فالقصور في أداء الوظائف الأسرية يشكل حالة من حالات التفكك، وعدم التكامل وعدم التوازن يحيد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها.

وهي حالة من اختلال نسق العلاقات الأسرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لعضو أو أكثر من جماعات الأسرة بما يؤدي إلى ظهور الصراع بين الزوجين وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية.

هناك بعض **التصنيفات الاخرى للمشكلات الاسرية** فقد حدد "برجس" مجموعة من المشكلات الاسرية فيمايلي:

1-المشكلات الانفعالية و النفسية: و هي ترجع الى اختلاف الحالة المزاجية و العصبية لكل من الزوجين فقد يكون احدهم هادئ و الاخر من النمط العصبي سهل الاثارة.

2- المشاكل الثقافية: و هي مشاكل ترجع الى اختلاف الزوجين في العادات و التقاليد و الاتجاهات نتيجة اختلاف نشاة و تربية كل منهم.

3- مشاكل الادوار الاجتماعية: و هي التوتر او المشاكل التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس و الدور المتوقع لكل فرد داخل الاسرة اتجاه الاخرين، كما ان تعدد الادوار و تصارعها يؤدي الى الاختلاف في الاسرة، و عدم تماسكها مثل تعدد ادوار المراة التي تؤديها.

4- المشاكل الاقتصادية: فقد يؤدي نقص الموارد المادية الى ظهور العديد من السلوك غير السوي في الاسرة مثل الشجار بين كل من الزوجين و الاعتداء الجسمي .

وهناك تصنيف أخر للعوامل التي تؤدي الى وجود المشاكل الاسرية:

-**المشكلات النفسية :**كسوء التوافق العاطفي والجنسي، والغيرة، والخيانة الزوجية، والنزاع على السلطة داخل الأسرة.

- **المشكلات الاجتماعية :**كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء، ومشكلات المرأة العاملة، وتعدد الزوجات، والطلاق.

- **المشكلات الاقتصادية :**كقلة الدخل أو انعدامه، وسوء التصرف في الدخل، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

- **المشكلات الصحية :**كمرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن، والإصابة بالعاهات والعقم.

- **المشكلات الثقافية :**كتنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين، واختلاف ثقافة كل منهما، أو تباين المستوى التعليمي بينهما.

- **المشكلات العقلية :**كتباين مستوى الذكاء بين الزوجين، أو إصابة أحد أفراد الأسرة بالضعف العقلي.

- **المشكلات الأخلاقية :**كارتكاب الفحشاء، والقسوة في معاملة الزوج لزوجته أو الأبناء، والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم، والتبرج، وعدم الصدق أو الصراحة أو الإخلاص في العلاقات الزوجية.

أثر المشاكل الاسرية على العائلة والابناء:

إن المشاكل الأسرية بمختلف أنواعها وأسبابها ونتائجها تؤدي إلى ظهور مشاكل اجتماعية من الصعب حلها، سوف نذكر بعض تأثيرات هذه المشاكل:

- **نوعية حياة الأسرة**: تؤثر الخلافات والأصوات المرتفعة على بناء الأسرة السعيدة وخاصةً عند الأطفال، تبدأ بتغيرات في سلوكيات أفراد الأسرة ممكن أن تتحول إلى عدوانية وعدم القدرة على السيطرة على هذه السلوكيات وخصوصاً في مرحلة المراهقة.

- **الاكتئاب والشعور بالعزلة**: يحدث نتيجة عدم التواصل الكافي بين أفراد الأسرة، فالأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة بحاجة إلى مناقشة شخص بالغ لمساعدتهم في التفكير بالقرارات المهمة أو حل المشاكل التي ممكن أن يتعرضون إليها وعند عدم توفر هذه الحاجة لدى الوالدين نتيجة الخلافات الأسرية قد يلجأ المراهق للعزلة أو تشيع حالة التوتر والاكتئاب بين افراد الأسرة.

- **التأثير على تعليم الأطفال:** إن التغيرات في بنية الأسرة والتي تشمل الطلاق أو زواج الأب من امرأة أخرى يجعل الطفل يشعر بالإهمال وعدم الاستقرار، كذلك الأمر في حال تغيب الوالدين لفترة طويلة في العمل مما يسبب تشتت ذهن الطفل وبالتالي عدم القدرة على التركيز في المدرسة.

- **تأثير الشعور بعدم الاكتفاء المادي على الشباب:** ينتج الشعور بعدم الاكتفاء المادي في حال وجود مشاكل اقتصادية، فالفقر يولد الشعور بالحاجة وعدم الاكتفاء ممكن أن تتطور هذه المشاكل المادية إلى مشاكل اجتماعية تستمر إلى مراحل متقدمة من العمر مثل السرقة.

- **تأثير الشعور بعدم الاكتفاء المادي على الفتيات:** إن النقص أو جزء من الحرمان الذي تعيشه الفتاة نتيجة الأوضاع المادية المتردية يجعلها تخطئ في اختيار شريكها حيث أنها سوف تبحث عن الوضع المادي دون الالتفات إلى معرفة ما إذا كان هذا الشخص المناسب أم لا.

المحاضرة 6: النمو الاجتماعي للطفل خارج الأسرة.

-مظاهر النمو الاجتماعي عند الطفل:

عرف المفكرين **النمو الاجتماعي** بناءا على عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق ،بحيث يتعلم الطفل الأدوار ويكتسب الاتجاهات الاجتماعية في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث، فيتمكن الطفل من مصادقة الآخرين واللعب معهم، ويرى د. إبراهيم ياسين الخطيب " أن هذه المرحلة تتطلب العيش مع الآخرين والشعور بالثقة التلقائية والتوافق الاجتماعي، ومن مظاهر هذا النمو في هذه المرحلة يزداد تفاعل الطفل مع الآخرين، تعلم الطفل المعايير الاجتماعية التي تضبط السلوك والتطلع إلى المستقبل والزعامة والمكانة الاجتماعية، ويتأثر النمو الاجتماعي بظروف الأسرة ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والعلاقات السائدة بين الوالدين، ويرى سعيد حسني العزة " أنه من مظاهر النمو الاجتماعي لديه الوعي والإدراك الاجتماعي، وينمو لديه الفهم الاجتماعي، وتزداد مشاركته الاجتماعية مع من حوله، ويتعلم المعايير الاجتماعية، والميل نحو الاستقلال والمنافسة والعدوان والأنانية، وترى د.أميرة علي محمد" أن النمو الاجتماعي يمثل مسألة ضرورية لإنماء شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ويدور التكوين الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة بالتعامل مع نفسه ،التعامل مع الآخرين الذين يعيشون معه، ويتفاعل معهم خارج الأسرة والتكيف مع الأشياء من حوله ،والتوافق الاجتماعي واستمرار التنشئة الاجتماعية ،وترى د. خيرية إبراهيم السكري وآخرون"أن سلوك الطفل في هذه المرحلة يتأرجح بين الميل إلى الاستقلال والرغبة في الاعتماد على الآخرين ،ويزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ،ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية ،وتتمتع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة مع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها إبتداءا من العام الثالث ،ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي ظهور تطور اجتماعي واضح عن طريق اللعب ،الذي يؤكد فروبل على عدم النظر إليه على أنه شيء تافه فكل مراحل حياة الإنسان تعود في الأصل إلى مرحلة الطفولة المبكرة ،ففروبل يرى" أنه عن طريق اللعب يكون الطفل ناضج وكامل الجسم والبنية ،وابتهاجه و فرحته حسب فروبل هي روح انفعالاته ونشاطه في عمر الطفولة ، فهذا النشاط يساعده على تكوين العلاقات الاجتماعية مع أقرنه من الأطفال ،فتتكون لديه الصدقات ،وقد تظهر أحيانا مشاجرات لعدم قدرته على التعاون مع الأطفال الآخرين، ويتأثر النمو الاجتماعي بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة لكونها تلعب الدور الأكبر في إشباع حاجات الطفل الشخصية إذ أن معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق تقمص شخصياتهم وتقليد سلوكا تهم ،فالسلوك الاجتماعي في الأسرة هو عبارة عن نموذج يتعلم منه الطفل أساسيات اجتماعية ،ويحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى أن يشعر بالانتماء وبالمحبة وبالاعتراف به من خلال العلاقات الاتصالية التبادلية الدافئة التي يقيمها في الأسرة و الروضة .

المحاضرة 7: المدرسة

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وهي المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وعندما يبدأ الطفل تعليمه في الأسرة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق، وكذلك يتعلم الطفل الكثير من المعايير الاجتماعية بشكل منظم كما يتعلم أدوار اجتماعية جديدة كأن يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي، وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها .

*** واجبات (مسؤوليات) المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية**

1-تقيم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشاكله .

2-تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية .

3-مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم .

4-الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للطالب .

5-الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة.

6- مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما.

وللعلاقات الاجتماعية في المدرسة دورا وأثرا كبيرا في عملية التنشئة :

1-إن العلاقات بين المعلمين والتلاميذ يجب أن تقوم علي أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليمين .

2-إن العلاقات بين التلاميذ أنفسهم يجب أن تقوم علي أساس من التعاون والفهم المتبادل .

3-العلاقات بين المدرسة يجب أن تكون دائمة الاتصال وتلعب مجالس الآباء والمعلمين دورا هاما في إحداث عملية تكامل بين البيت والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية .

وتمارس المدرسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وهي :

دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة .

توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلي تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية .

الثواب والعقاب وتمارسهم السلطة المدرسية في تعلم القيم والاتجاهات والمعايير والأدوار الاجتماعية .

العمل علي فطام الطفل انفعاليا عن الأسرة .

تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي .

قيام المدرس بدور اجتماعي دائم التأثير في التلميذ .

المدرس يمثل سلطة يقدم القيمة العامة .

المدرس كمنفذ للسياسة التربوية في المجتمع يقدم ما يحدده المجتمع بأمانة وإخلاص وموضوعية

*** وظائف المدرسة:**

ا-**الوظيفة التعليمية:** تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربيين و القائمين على المدرسة و تدور هذه الوظيفة أساسا على:

-إكساب التلاميذ لأسلوب العلمي في التفكير و البعث و الدراسة-المنهج العلمي-

-تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة أو العلمية.

-تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب.

ب-**الوظيفة النفسية:**

من وظائف المدرسة تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ، فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء وفرص أمام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية.

ج-الوظيفة الاقتصادية:

من الوظائف الهامة التي تقوم بها المدرسة اتجاه المجتمع و التلاميذ على وجه الخصوص فهي تقتصد الوقت و الجهد و المال من خلال العملية التعليمية التربوية التي تقوم بها.

د-الوظيفية الاجتماعية:

تمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه و نظمه و قوانينه والمشاكل و العوامل التي تؤثر فيه إضافة إلى ذلك ،فهي تسهر على تدريب تلاميذها على الحياة الاجتماعية و ذلك بالممارسة و المواجهة لجميع المشاكل التي تحيط بهم، و لن يكون ذلك إلا بان تجعل المدرسة مجتمعا حقيقيا له شكله و نظمه و دستوره يشترك فيه كل تلميذ، فالمدرسة بهذا المعنى هو الأداة الرسمية للتنشئة الاجتماعية.

-الوظيفة التربوية:

و يذهب بياجيه إلى أن ابرز اثر للمدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية للتلميذ هو القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة فيجعله يهتم بالآخرين و التعامل معهم و الاهتمام بالمدرسين و التقاليد المدرسة .

*** أهمية التفاعل بين البيت والمدرسة :**

إن التفاعل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة تطلبها مصلحة الأطفال باعتبار أن البيت والمدرسة هما المسئولان عن تربية وتنشئة الأطفال وأن دور كل منهم يكمل الآخر، ويقوم التعاون بين البيت والمدرسة على الأسس التربوية التالية :

-التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية .

-التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل .

-التعاون من أجل القضاء على الصراع بسبب تعارض بين وجهات النظر في الأمور التعليمية بين البيت والمدرسة.

-التعاون من أجل التقليل من الفاقد التعليمي ويقصد بالفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافئ مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة .

-التعاون من أجل التكيف مع التغيير الثقافي .

المحاضرة 8 : جماعة الرفاق

علي الرغم من أهمية الأسرة كحاضن يستقبل الطفل منذ مولده ويعنى به كل العناية فإنه في مرحلة متقدمه من حياته ينطلق ليستكشف العالم الخارجي من حوله ويزداد اهتمامه تباعا بالحياة الاجتماعية خارج مجال الأسرة حيث يلتقي بجماعات اللعب التي تعتبر أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة مشاركا زملاءه في الخبرة العامة للعب مع الالتزام بصفة خاصة بمجموعة القواعد العامة والخضوع للقيود التي يفرضها نشاط هذه الجماعة على الفرد. وتطلق علي هذه الجماعة أسماء متعددة منها جماعة الأقران وجماعة اللعب وجماعة الرفاق وجماعة الأقراب وجماعة الأصدقاء والشلة ...إلخ غير أن هذه الأسماء المتعددة تكاد تشير إلي شيء واحد هو تلك الجماعة التي يلجأ إليها الفرد خارج إطار أسرته .

وتشكل هذه الجماعة أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية.

وهي تلعب دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم والتقاليد والعادات وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد .

يزداد نمو جماعة الرفاق في التأثير على أعضائها مع تعقد الحياة وانشغال الأسرة بأمور أخرى تضعف من دورها التربوي، فعن طريقها يتعرف على معاني لأمور كثيرة لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة .

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر لها خارجها وهناك رفاق وأقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها وقد يؤدي ذلك إلي المساواة بينهم ويتوقف مدى تأثر

الفرد بجماعة الرفاق علي درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك أفراد هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها .

أشكال جماعة الرفاق :

- جماعة اللعب وهي تتكون تلقائيا عندما يحدث اللعب واللهو غير المقيد بقواعد أوحدود اللعب
- جماعة اللعبة :وتشارك فيها الجماعة مع المحافظة على قواعد اللعبة وأصولها .
- الشلة : وهي جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد محليين في المكانة والوضع الاجتماعي .
- العصبة : وهي جماعة أكثر تعقيدا يسود بين عناصرها الصراع على السلطة أو مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة .
- جماعة النادي : وتنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي .

آثار جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية :

1-المساعدة في النمو الجسمي عن طريق ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي والنمو الاجتماعي عن طريق ممارسة الهوايات.

2- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير .

3- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة .

4- المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد علي النفس .

5- تنمية اتجاهات نفسية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية .

6- إتاحة فرصة التجربة والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك .

7- إتاحة فرصة تقليد سلوك الكبار .

8- إتاحة فرصة تحمل المسئولية الاجتماعية .

وتمارس جماعة الرفاق الأقران أساليب نفسية واجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وهي تتمثل بما يلي :

الثواب الاجتماعي والتقبل .

العقاب والزجر والرفض الاجتماعي في حالة مخالفة العضو لمعايير الجماعة .

تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها بعض الأعضاء .

المشاركة في النشاط الاجتماعي وخاصة اللعب .

مهام ووظائف جماعة الرفاق ودورها التربوي :

يمكن إجمال الوظائف والمهام التربوية التي تؤديها جماعة الرفاق فيما يلي :

تحقق جماعة الرفاق للفرد إشباعا للحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلي التقدير والحاجة إلي الاطمئنان والأمن النفسي وغيرها وذلك في علاقته مع أفراد هذه الجماعة مما يقضي علي مخاوفه وتوتراته المرضية ويقوي ارتباطه بأعضاء جماعته وحبه لهم وتعلقه بهم وانتمائه للجماعة وولائه لها والإخلاص والتفاني في سبيلها وبتعبير أخر فإن جماعة الرفاق تمثل مصدرا للدعم الاجتماعي والنفسي للفرد فالتشارك في الاهتمامات والمشكلات بحد ذاته تمثل عنصر جذب للأطراف المختلفة في الجماعة بالإضافة إلي أن التقبل المستمر للعضو فيها يؤكد له قيمته كشخص وجدرانه كشريك اجتماعي .

تسهم جماعة الرفاق في تنمية الفرد علي تحمل المسئولية الاجتماعية وتغرس في قيمة الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها وهذه خطوة هامة من خطوات التربية والتنشئة الاجتماعية إذ أنه لكي يعترف الطفل بحقوق الآخرين لابد من أن يمارس ذلك عمليا من خلال أنشطته وتفاعله مع رفاقه فإن الطفل بارتباطه بالآخرين من رفاقه يكتسب الوعي بالقيود والضوابط التي تفرضها الجماعة علي الفرد .... حيث يخضع الطفل مع رفاقه لقواعد اللعبة ويعتبر الخضوع لهذه القواعد أول الدروس التي يتعلمها الطفل من حياته مع الآخرين .

تعمل جماعة الرفاق علي ضبط سلوك الفرد في المواقف المختلفة هي بذلك أداة فعالة لضبط سلوك الأعضاء الذين ينتمون إليها لأنه حتى يشعر كل فرد فيها بالتقبل ينبغي أن يخضع للمعايير التي تحكم جماعته كما يجب أن يخضع لقواعد ألعابها فلا يخالفها وإن جماعة الرفق تمارس درجة من الضبط أكبر مما تمارسه غيرها من الجماعات أو الكبار الراشدين .
وتحقق جماعة الرفاق مهامها ووظائفها عن طريق مجموعة من الوسائل والأساليب ومنها
1- القدوة
2- المشاركة الاجتماعية
3- أنشطة اللعب
4- الثواب والتقبل الاجتماعي أو الرفض الاجتماعي .
وهكذا يتبين أن جماعة الرفاق وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد واكتمال نضج شخصيته وإعداده للحياة في مجتمعه وصلاح هذا الوسيط ينعكس في تكوين الفرد وسلوكه بالهداية والاستقامة وفساده يقوده إلي الغواية والضلال والانحراف ومن ثم كان حرص الإسلام وتأكيده علي أهمية هذا الوسيط والحث علي ضرورة انتقاء الفرد لأصدقائه وجلسائه واختيارهم بعناية .
ودعا المربين والآباء إلي العناية بتوجيه أبنائهم إلي اختيار رفاقهم من الأخيار الصالحين دينا وخلقا وسلوكا حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة وأن يجنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج.

المحاضرة 9: وسائل الإعلام

الإعلام هو وسيلة تفاهم قوم على تنظيم التفاعل بين الناس ويقوم على الاتصال بواسطة اللغة اللفظية، ويذكر بأن الإعلام ككل قد بدأ وتكون مع الصحافة في القرون السابقة، وقد ظهرت وسائل إعلامية جديدة ومختلفة بما تنشره من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح، وهي بذلك قد مكنت كل الناس من التعرف علي أشياء وأماكن كثيرة قد يصعب الوصول إليها مباشرة مما يثير حماسهم ونشاطهم واهتمامهم ببعضهم وتتبع نهضاتهم .
وقد أصبحت ذات تأثير قوي على الرأي العام وتكوينه وتوجيهه في القضايا المصيرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية والقومية الهامة .كما أنها تنقل موادا ثقافية متنوعة جدا مما يكون له أثره على تربية الأجيال، ولذلك فهي في حاجة إلى أن تتكامل مع وسائط التربية الأخرى في أهداف عامة مشتركة حتى لا تؤكد اتجاهات قد تكون مختلفة عما تؤكده الأسرة أو المدرسة مثلا ولذلك فمن الضروري مشاركة المجتمع في تخطيط برامجها .
ومما يزيد من أهمية هذه الوسائل أن التربية المدرسية نفسها أصبحت في كثير من دول العالم تعتمد عليها في تنفيذ كثير من برامجها وأهدافها .

خصائص وسائل الإعلام :

- وسائل الإعلام غالبا تكون ذات اتجاه واحد .
- تضمن قسطا كبير من الاختيار (اختيار البرامج) .
- تسعى لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور .
- الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل فيها.

أهداف وسائل الإعلام:

تسعى وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ومسمياتها إلى تحقيق العديد من الأهداف وهي على النحو التالي :
تربية الناس وتعليمهم وتوجيههم إلى إتباع الأصول والعادات والأعراف الاجتماعية.
- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها .
- جمع الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها .
- خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان .
- تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات .

- ترفيه الناس وإقناعهم وتسليتهم .
- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات .
-التثقيف .
- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس .
-التربية والتعليم بطريق هادفة وموجهه من خلال التلفزيون التربوي والإذاعة أو الصحف أو المجلة المدرسية...إلخ .

*** وظائف وسائل الإعلام وأبعادها التربوية :**

الإعلام بوسائله يمد الفرد بفرص تعلم مستمرة مدى الحياة ويساعده على مواجهة متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة وحدها على توفيرها في ظل ما يشهده العصر الحالي من انفجار معرفي .
ويلاحظ أن هذه الأدوار لا يمكن الفصل بينها فصلا مطلقا حيث يتداخل كل هدف مع غيره من الأهداف .
ويمكن إجمال الأبعاد التربوية التي تقوم وسائل الإعلام بتغطيتها والوظائف التي تؤديها في النقاط التالية :

1- الإعلام 2- التعليم 3- التثقيف 4- التوجيه 5-التعارف الاجتماعي 6- التنشئة الاجتماعية
7- الترفيه 8- الدعاية والإعلان.

المحاضرة 10: التربية والتعليم وتحديات العولمة

لم تعد العولمة تحديا اقتصاديا أو سياسيا أوتقنيا فحسب، ولكنها تمثل تحديا للتربية والتعليم والفكر، وعليه فإن من واجبات النظرية التربوية أن تلتفت باهتمام إلى آثار العولمة على تلك الجوانب الفكرية الإنسانية، والاستفادة من إيجابيات العولمة وتفادي سلبياتها تحقيقا للتنمية الشاملة وترسيخا للهوية وإسهاما في الحضارة الإنسانية
.والنظام التعليمي الذي نستطيع أن نحافظ به على هويتنا ومكانتنا في عصر العولمة هو التعليم الذي يعمق الهوية ويغرس الانتماء والولاء للأمة ثم الوطن، ذلك التعليم الذي يستطيع أن يخرج نخبا فكرية مستنيرة، تستطيع أن تزيل وهم العولمة، نخبا تحمل فكرا مستنيرا مؤمنا ومتمسكا بقيم الأمة الحضارية وثوابتها، وتستطيع أن تنفتح على الفكر العالمي انفتاح المُحاور لا انفتاح التابع المندمج، ولا الرافض المتشنج، ونظرا لأن العولمة تدعوا إلى قيام ثقافة عالمية لها قيمتها ومعاييرها المتمثلة في سيادة النموذج الحضاري الغربي فالأمر يتطلب من الدول العربية والإسلامية إعادة النظر في إستراتيجيات التربية والتعليم، وأن تراجع الغايات والأهداف وفق أسس نتفق عليها ومن هذه الأهداف والمرتكزات المنشودة نذكر ما يلي:
1- تربية الهوية وتعميق الانتماء .
2- تقوية روح المسؤولية الفردية والجماعية والولاء للوطن وقيمه، والتضحية من أجل المشاركة في الحفاظ على أمنه وسلامته، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وباختصار تربية المسؤولية الاجتماعية .
3- الاهتمام باللغة العربية لأن اللغة وعاء ثقافة الأمة، وجوهر هويتها، وذلك بتطوير أساليب تعليمها، وتكثيف استخدامها في الحياة الاجتماعية.
4- غرس روح الفكر والحرية واحترام آراء الآخرين، وتبادل الرأي والمشورة في نفوس المتعلمين.
5- غرس ثقافة " الإعداد للحياة": لأن من سمات العولمة التغير السريع في مجال العمل المهني وسرعة التغيرات الثقافية والتحولات الاجتماعية، وهذا يستلزم مواكبة مستمرة في الإعداد والتدريب، والنظام التربوي المنشود هو الذي يستطيع إعداد الفرد متعدد المهارات.
6- رعاية المهارات الإبداعية لدفع المتفوقين إلى إبداعات أكبر، بتوفير البيئة الملائمة من أجل امتلاك المعرفة المتقدمة.
7- وحدة المناهج لأن التربية تعمل على توحيد وتجانس أفراد المجتمع.
8- التربية على البحث العلمي.

المحاضرة 10: مشكلات مدرسية معاصرة.

هناك العديد من المشكلات التي تصادف الطفل أو المتعلم في مختلف مراحل تعلمه وتمدرسه منها المشاكل النفسية والاجتماعية مثل صعوبات التعلم، التوحد، الغش في الامتحانات ، المخدرات ، العنف المدرسي، الهروب المدرسي أو التسرب...إلخ ، وسنقتصر فيما يلي على بعض منها :

1-الغش في الامتحانات:

يُعدّ الغش من السلوكيات اللاأخلاقيّة والمُنافية لنزاهة العمليّة التربويّة والتعليميّة، والغش هو سرقة الطالب معلومات عن ورقة زميله في الامتحان، أو الاستعانة بأوراق صغيرة يُخفيها في ملابسه تتضمن معلومات وإجابات صحيحة لأسئلة الامتحان، وغيرها من الطرق غير المشروعة، وكلّ ذلك بالحيلة والخديعة، من أجل الوصول لإجابات لا يعرفها الطالب، وهناك من يتفنن في ابتكار أساليب جديدة في الغش.

2-المخدرات و المدرسة:

المدرسة هي مرحلة مكملة للمحيط العائلي وبنفس درجة الأهمية. حيث يبرز دور المربين الأساسي في كشف أعراض ومؤشرات الإدمان وفي توجيه الطلاب للابتعاد عن الأجواء الموجودة والانصراف إلى نشاطات صحية وسليمة يكون فيها استجابة لحاجات الطالب وإرضاء لمتطلبات أزمة المراهقة والغرائز العامة .

كذلك يبرز دور المدرسة من خلال الأجواء العامة التي تقدمها والتي تفرض توفير أسباب الراحة وشروط الصحة بدل أن تشكل بؤرة فساد ومركز تجمع عصابات السوء والانحراف.

كما تفرض اعتماد مناهج تربوية مدروسة بطريقة عملية لتساعد الطالب في اجتياز الأزمات الطبيعية والشخصية العائلية التي قد تعترضه ولتساعده بالتالي في تحقيق شخصيته بشكل متوازن وسليم.

3-العنف المدرسي:

العنف المدرسي هو عبارة عن اعتداء على الآخرين باستخدام القوة، و تكون من نتائج هذا الاعتداء الجرح العمدي الجسدي أو التخريب ويؤدي ذلك الى اختلال النظام المدرسي، و يكون هذا العنف إما على مستوى الجسد أي اعتداء جسدي أو على مستوى تخريب أملاك وممتلكات المؤسسة التربوية، و يتخذ هذا العنف عدة أشكال مثل العنف بين التلميذ و تلميذ أخر، أو بين التلميذ و المدرس، آو بين المدرس و المدرس ، أو بين التلميذ و الإدارة المدرسية، أو بين المدرس و الإدارة المدرسية.

4-الهروب من المدرسة: و يمكننا أن نرجع أسباب هروب الطلاب من المدرسة إلى:

<u>أولا: المدرسة</u>: حيث أن المدرسة تتحمل المسؤولية من عدة جوانب من أهمها:

1-المبنى المدرسي: قد يكون المبنى المدرسي نفسه سبب في هروب الطالب وذلك بأن يكون غير مناسب .

2-المعلم: يتحمل المعلم مسؤولية هروب طالبه من صفه وبالتالي من المدرسة وذلك من خلال:

- إتباع المعلم لأساليب غير تربوية (كالضرب والشتم) في تعامله مع طلابه.
- عدم مقدرة المعلم على ضبط الصف وإدارته بالشكل السليم وبالتالي يرى الطالب وجوده في الصف مضيعة للوقت.
-عدم مقدرة المعلم على تجديد معلوماته وخبراته من الناحية التربوية والتنويع في طرق تدريسه بما يتلاءم مع كل صف
-ضعف المعلم في مادته العلمية وبالتالي ثقة طلابه فيه فينصرفون عنه.
- أحياناً يحمل المعلم طلابه فوق طاقتهم من التكاليف الصفية واللاصفية فلا يستطيعون الصبر معه.
- قد يتوفر في المعلم كل الايجابيات إلا أنه يفتقد للإخلاص فلا يواصل طلابه معه.

3-المنهج : قد يكون ما بالمنهج من صعوبة وعدم توافق مع ميول واتجاهات الطالب وتحقيق رغباته واستفزاز لقدراته وكثرة الحشو غير المفيد سبباً لنفوره من المادة وبالتالي هروبه من المدرسة.

4-الإدارة : تتحمل الإدارة مسؤولية أكبر من غيرها في مسألة هروب الطالب من المدرسة.

<u>ثانياً : الأسرة</u>: تتحمل الأسرة مسؤولية هروب الطالب من المدرسة إلى جانب المدرسة (فالأسرة والمدرسة شريكان في هذه المسؤولية)، وصور هذه المسؤولية تكمن في:

-انعدام التوجيه والإرشاد بخطورة هذه الظاهرة على المستقبل الدراسي للأبناء.

-انعدام الرقابة والمتابعة في المنزل أو في المدرسة.